

سورة السجدة - المضاجع المنجيات

خباب الحمد

ايها الاحبة الكرام احبيكم بتحية الاسلام الزكية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سلام كناس متي مسك سرت بانفاسكم في نسيم

سحر السلام عليكم ايها الطيبون الطاهرون. السلام عليكم ايتها الطيبات الطاهرات - [00:00:01](#)

السلام على كل حفظة كتاب الله تبارك وتعالى السلام على اهل السلام السلام على اهل الكتاب السلام على اهل السجدة السلام على

اهل المضاجع السلام على اهل المنجيات. السلام على كل من احب كتاب الله - [00:00:24](#)

السلام على من عرف قدرة كتاب الله سبحانه وتعالى السلام على من عظم كتاب الله عز وجل في قلبه كما قال الحسن ابن علي رضي

الله تعالى عنه وارضاه ان من كانوا قبلكم - [00:00:43](#)

كانوا قد رأوا القرآن الكريم رسائل من ربهم قاموا بتدبرها بالليل وقاموا بتفقدتها في النهار السلام على اهل الايمان وعلى اهل كتاب

الله سبحانه وتعالى الذين يدعون ربهم ورهباً السلام على من عرف لكتاب الله سبحانه وتعالى قدره وحقه - [00:01:00](#)

ايها الاحبة الكرام في هذا اللقاء الطيب المبارك سنتحدث باذن الله تبارك وتعالى عن سورة السجدة هذه السورة العظيمة التي كان

النبي صلى الله عليه وسلم يقوم بقراءتها فجرى يوم الجمعة - [00:01:29](#)

وهذه السورة فيها من المقاصد العظيمة والحكايات العظيمة التي يبين الله سبحانه وتعالى فيها قصة الخلق من البداية الى النهاية

ويبين الله سبحانه وتعالى فيها كذلك يوم البعث والنشور اليه سبحانه وتعالى - [00:01:50](#)

ويبين كذلك سبحانه وتعالى ذكر المبدأ والميعاد كما بين الامام ابن القيم رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هذه

السورة سورة السجدة وصورة الانسان بما اشتملت عليه من ذكر المبدأ والميعاد - [00:02:10](#)

ومن ذكر خلقي ادم عليه الصلاة والسلام ومن ذكره دخول الجنة والنار ومن التفريق بين اهل الايمان واهل الفسق والعصيان وهذا

يحتاجه المؤمن في يوم عيده وهو يوم الجمعة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في فجر هذه الجمعة - [00:02:27](#)

ما كان وما يكون في ذلك اليوم تذكيراً للامة بحوادث هذا اليوم العظيم وهذه السورة العظيمة ايها الاحبة سورة السجدة سورة مكية

وعدد آياتها ثلاثون آية وهي من السور العظيمة - [00:02:49](#)

التي نزلت بعد سورة النحل سورة السجدة وقبل سورة نوح وسميت بسورة السجدة لانها اشتملت على آية السجدة وهي

سجدة مؤكدة وهذه السجدة اه مما يستحب ويسن للانسان فيها - [00:03:06](#)

آ سنة مؤكدة ان يسجد فيها لله سبحانه وتعالى وهذه السورة ايها الاحبة الكرام كذلك فيها انتقال لروح المؤمن من حياة من حياة

الدنيا الى الحياة الدنيوية ولكن التي تكون في حياتي الوفاة الصغرى - [00:03:27](#)

ولذلك وجدنا ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تم اخر نجد الامام الترمذي ما كان ينام صلى الله عليه وسلم حتى يقرأ

سورة الف لام ميم تنزيل السجدة - [00:03:52](#)

وكذلك كان يقرأ كذلك سورة تبارك الذي بيده الملك فالحظوا اخواني الكرام ان هذه السورة التي وضح الله سبحانه وتعالى انها سورة

بها بداية آيات الاعجاز وهذه الآيات الاعجاز - [00:04:07](#)

اه لم تخلو منها هذه السورة دلالة على عظمة هذه السورة. وعلى اه روعة هذه السورة. ولذلك تعلق النبي صلى الله عليه وعلى اله

وصحبه وسلم تعلق النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بها. ولذلك نجد ان فيها كذلك دلائل القدرة ودلائل الوحدانية ولفت

الانظار الى وجود الواحد - [00:04:30](#)

القهار سبحانه وتعالى والنظر في آياته الكونية وقدرته سبحانه وتعالى وان الله سبحانه وتعالى خالق الارض مدبرها ولذلك نجد ان هذه السورة فيها قول الله عز وجل يدبر الامر فاذا دبر الله عز وجل لك فمن يدبر عليك؟ فاذا دبر الله سبحانه وتعالى - [00:04:52](#) قالت فتم بارتياح. فاذا دبر الله لك فتم بسلام. فاذا دبر الله لك فلا تحمل هم رزقك. فاذا دبر الله لك فاعلم ان الله عز وجل كفاك كفاك كثيرا من تدبير العبادي الذي يقصد فيه ايداء ايداؤك - [00:05:12](#)

واكفيه اضراك هذه السورة ايها الاحبة الكرام لا شك انها سورة عظيمة. وكما ذكرت لكم ان هذه السورة افتتحت بقول الله سبحانه وتعالى الف لام ميم. وقد ذكر اهل العلم منهم ابن القيم رحمه الله تعالى ان كل سورة - [00:05:30](#)

تفتحت في هذه الاحرف الثلاثة الف لام ميم فانها مشتملة على بدء الخلق وعلى نهايته وعلى انها مشتملة على خلق العالم وعلى غايته وانها مشتملة على التوسط بين البداية والنهاية من التشريع - [00:05:49](#)

اوامر الربانية. ولذلك تأملوا يا اخواني الكرام كل بداية لصورة الف لام ميم صورة مثلا السجدة وسورة آآ ال عمران وسورة كذلك الروم وسورة كذلك آآ يعني غيرها من من السور - [00:06:09](#)

التي فيها الف لام ميم نجد فيها هذه المعاني العظيمة التي بينها اه الامام ابن القيم رحمة الله تعالى عليه كما في بدائع الفوائد. فلذلك اذا هذه الصورة يا اخواني الكرام لا شك انها سورة عظيمة جدا - [00:06:26](#)

ومن اجل هذا نجد ان النبي عليه الصلاة والسلام كما ذكرت لكم كان يقرأها قبل ان ينام وكان يقرأها في فجر في صبيحة يوم آآ الجمعة وولا شك ان لهذا دلالة عظيمة جدا على عظمة هذه السورة وعلى ضرورة تدبر معانيها وعلى معاني الحق - [00:06:40](#)

حقيقية التي فيها خاصة ان هذه الصورة ايها الاحبة الكرام تجعلك تخضع امرك لله سبحانه وتعالى. تخضع نفسك لله سبحانه وتعالى. آآ وتجعلك باذن الله سبحانه وتعالى كذلك مستبصرا بامور حياتك الدنيا حينما - [00:07:00](#)

اتكون من اهل الصبر ومن اهل اليقين. ولذلك لاحظوا ايها الاحبة الكرام ان الله عز وجل ذكر في بداية هذه السورة ان كثيرا ممن يرد يوم القيامة يسألون الله عز ومن كذب وصدف بايات الله سبحانه وتعالى وكذب بها كانوا يرغبون من الله - [00:07:20](#)

سبحانه وتعالى ان يردهم وان يرجعهم ان يردهم وان يرجعهم الى الدنيا بانهم ادعوا بانهم امنوا بيقين. فلذلك هذه السورة تجعل المؤمن يدرك بانه ان اليقين الذي هو عليه والذي كان يتعلمه الصحابة يتعلمون اليقين كما يتعلم السورة من القرآن الكريم ويتعلمون عظمة - [00:07:40](#)

متى هذا الشيء الذي يكون مستقرا في القلب يقن في القلب استقر في القلب في القلب ان هذا الامر هو الذي ينفعهم يوم القيامة عند الله سبحانه وتعالى. لا ينفع الانسان يقين يوم الآخرة. وانما ينفعه اليقين في يوم - [00:08:07](#)

في الحياة الدنيا ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر الايات العظيمة التي توضح وتبين آآ انهم يهدون لامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. فهؤلاء ما هدوا بامر الله عز وجل الا بنيلهم الصبر وبنيلهم اليقين - [00:08:27](#)

وذلك ان الصبر دافع للشهوات ودافع للارغبات ودافع للذات وهو دافع كذلك لكل ما فيه من مصائب الدنيا ومن كبد هذه الدنيا وكذلك اليقين الذي يجعل الانسان على فلج في ايمانه. وعلى اه وعلى اه صدق في يقينه مع - [00:08:50](#)

ربه سبحانه وتعالى ذلك ان اليقين لا شك انه من اعظم شروط لا اله الا الله. ولذلك كل من كان اليقين كان من اهل الاستكبار. ومن كان من اهل الاستكبار لن يوقن الا في يوم القيامة ولن ينفعه ولن ينفعه ذلك اليقين - [00:09:10](#)

مطلقا ايها الاحبة الكرام. اذا اخوتي في الله هذه السورة تجعل الانسان حينما يتعلق بالله عز وجل ويقبل على الله سبحانه وتعالى ويخضع لله يسجد لله. يجد ان هذه السجدة تؤثر فيه. تؤثر فيه هذه السجدة. واذا تلاحظ ان محور هذه السورة سورة السجدة - [00:09:30](#)

فهي اذا سورة الخضوع لله. سورة الخضوع لله. سورة الانقياد لله. سورة تجعلك توقن بان الله سبحانه وتعالى المالك القادر المدبر وانك تخضع له سبحانه وتعالى وتسلم امرك لله سبحانه وتعالى. تسلم امرك لله سبحانه وتعالى كما قال - [00:09:50](#)

الله سبحانه وتعالى انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا. وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون. حين ما يؤمن الانسان

بالله عز وجل. ويوقن بكتاب الله سبحانه وتعالى. وآ يكون في حقيقة حاله كذلك متذكر - [00:10:12](#)

اذا ذكروا بها خروا سجدا يخر لله سبحانه وتعالى سجدا ولاحظ كلمة خروا يعني انكباب كامل والقاء بالنفس مباشرة لمجرد انه آ

ايقن بان الله سبحانه وتعالى آ خلقه وقد اخضعه - [00:10:32](#)

التسليم لاوامره سبحانه وتعالى. وانه كذلك لا يستكبر. فلذلك يا اخي الكريم لما تنظر الى هذه السورة والى هذه المعاني تسارع انت في سجودي الى الله سبحانه وتعالى. وتسارعي كذلك في السجود لله سبحانه وتعالى يا اخت. وتقتدي بما امرك الله سبحانه وتعالى

به. وكذلك - [00:10:54](#)

يتجلى للانسان معنى المعنى العظيم والمعنى الرائع ان الانسان حينما يريد ان يلجأ الى النوم في هذا الفراش الوفير وفي ذلك الدفء الذي يتمناه الانسان في فصل الشتاء او حينما يريد ان يأتي الى فراشه بعد مشقة وعمل ونصب او صب -

[00:11:14](#)

من هذا القبيل ثم اه ينزع عن نفسه هذا اللحاف ويبتعد عن ذلك الفراش وترفض سام ان ذلك المهاد الذي بسط للمرء لكي ينام عليه ويخر لله سبحانه وتعالى اذا كما قال الله عز وجل تتجافى جنوبهم عن الوظائف. اية عظيمة فيها روعة في حقيقة الحال. النوم

السرير يمثلان بالنسبة - [00:11:35](#)

لكثير من الناس يا اخواني الكرام الراحة والانس والهدوء. اما الخاضعون لله عز وجل فانهم رافضون للنوم. فانهم شوقهم الى الله عز وجل. وسيرهم الى الله سبحانه وتعالى وسلوكهم في معارج اياك نعبد واياك نستعين. لكي - [00:12:05](#)

اقبلوا على الله تبارك وتعالى بالصلاة ويخلو بالله سبحانه وتعالى عبد الله عز وجل. ويكفيه ويكسيهم الله سبحانه وتعالى الانوار وينزل الله عز وجل عليهم النفحات وتلفحهم الرحمات وتنزل عليهم كذلك البركات. ويجدوا من الانس والسرور والنعيم والحبور -

[00:12:25](#)

بسجودهم لله وخضوعهم لله وقيامهم بين يدي الله ما يجعلهم يأمنون بما هم فيه وبما هم فيه من سجدة رغم كثير من الهموم التي تحتويش قلوبهم. والتي يصطلون بنارها والتي يجدون فيها - [00:12:51](#)

الحقيقة شيئا عظيما جدا في واقعهم يتسلوا بالانس بالله وبالسجود لله وبطاعة الله تبارك وتعالى اكثر مما تكون هذه الهموم وكثير من هذه الغموم. ولذلك الانسان يا اخواني الكرام آ كما يقول يعني آ - [00:13:10](#)

آ الابيدي رحمه الله فقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت وان شربت فاكثر ذكره في الارض دوما لتذكر في السماء اذا ذكرت اذا ذكرت الله واذا انست بالله واذا كنت مع الله كان الله معك. واذا اقبلت على محراب الله سبحانه وتعالى اقبل الله - [00:13:31](#)

عز وجل عليك برحمته. واذا انصبت وانكبت وسكبت العبارة وسكبت العبارة ونطقت العبارة لاجل الخضوع لله سبحانه وتعالى لاجله ان تشعر نفسك بانك فقير بين يدي الله. انا الفقير الى رب البريات انا المسيكين في مجموع - [00:13:51](#)

حالاتي. انا الضلوم لنفسي وهي ظالمتي. وتشعر نفسك في الحقيقة بانك تبكي بين يدي الله وتلجأ الى الله كما الطفل الصغير في المهد بين يدي امه بهذه الحالة اخواني الكرام انظروا الى معاني السكينة والانس والانصاب بين يدي الله سبحانه - [00:14:11](#)

وتعالى ما والله ان الانسان لو القيت عليه الكثير من حمم الدنيا ومن اثقال هذه لكانت كل هذه الاشياء كلها باذن الله سبحانه وتعالى تندك على جبل اليقين. تندك على جبل اياك نعبد واياك نستعين - [00:14:36](#)

لان الانسان اقبل على الله سبحانه وتعالى وركب الى الله سبحانه وتعالى. وسارع الى الله سبحانه وتعالى. ولذلك يا اخواني الكرام من اه من خضع لله من اقبل على الله نجاه الله. ولذلك سميت هذه السورة بسورة السجدة. وسميت هذه - [00:14:59](#)

في السورة بصورة المضاجع وسميت هذه السورة بسورة المنجيات لانها سورة تنجي الانسان عند الله سبحانه وتعالى. ولكن يا اخواني انظروا كيف يكرم الله عز وجل من خضع له من من بني اسرائيل ومن غيرهم وكيف يعزهم في الدنيا ويعزهم في الآخرة حينما قال

الله عز وجل - [00:15:20](#)

وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باي وكانوا باياتنا يوقنون. اما من لم يخضع من لم يكن آ عبدا متبلا لله سبحانه

وتعالى. من استكبر على عبادة الله سبحانه وتعالى - [00:15:40](#)

انظروا الى ماذا قال الله سبحانه وتعالى عنهم ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون هل انجاهم يقينهم يوم ان لقوا الله؟ وقالوا يوم القيامة يوم الجزاء انا موقنون - [00:16:00](#)

والله ما كان الله يريد منا اليقين يوم ان صرنا في منزلة الجزاء. انما الله يريد منا اليقين والايامن الغيب حينما نكون في دار البلاء ليكون ذلك هو البلاء الحقيقي الذي يمتحن الله عز وجل فيه القلوب - [00:16:23](#)

يجعل القلوب فعلا منقادة لله سبحانه وتعالى. ولذلك احبتي في الله انظروا هذه السورة العظيمة كيف ان الله سبحانه وتعالى بين ان الخضوع في الاخرة لن ينفع الناس يوم القيامة كما ان - [00:16:43](#)

كذلك يوم القيامة من الكفار قالوا قالوا انا موقنون انا موقنون فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون. فكذلك خضوعهم يوم القيامة بين يدي الله لن ينفعهم. فان الذي ينفعي ينفك في الدنيا هو يقيننا باوامر الله. ايمان لا شك فيه ولا ريب. ولذلك في اول في اول

السورة كذلك تنزيل الكتاب لا - [00:17:00](#)

لا ريب فيه من رب العالمين. من اراد ان يؤمن بكتاب الله عز وجل فان ايمانه ينبغي ان يكون ايمانا قطعيا جازما يقين واضحا لا شك فيه ولا ميل فيه ولا ريب فيه ولا لجلا فيه ولا تردد فيه ولا ولا - [00:17:26](#)

غياية ولا ولا اي شئ من هذه الاشياء. فمن كان كذلك قضى. ومن كان كذلك سجد. ومن كان كذلك استسلم. ومن كان كذلك هداه الله بأمره ومن كان كذلك دبر الله له ومن كان كذلك فإن الله سبحانه وتعالى جل في علاه سيعطيه اعظم مما سأل - [00:17:46](#)

وان الله سبحانه وتعالى سيكون اقرب اليه مما تقرب اليه العبد. لانه في حقيقته حال تقرب الى الله سبحانه وتعالى. اما من استكبر ان اما من لم يوقن فان هذا اليقين في الاخرة وان هذا الخضوع في الاخرة لن يكون ذلك منجيا لهم. فان - [00:18:06](#)

المنجاة باهل الايمان. ان المنجاة باهل الايمان. ولذلك لاحظوا يا اخواني ماذا قال الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل؟ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم من ضرور. لا ينفعهم ايمانهم. لا ينفعهم - [00:18:26](#)

تصديقهم ولا ينفعهم كلامهم ولا ينفعهم حتى لو عملوا شيئا لا ينفعهم ذلك ولا هم ينظرون. يعني الى هم يرجعون لكي يعملون الى امر ما ولا يقال لهم اه سيؤخر عنكم العذاب ان العذاب واقع عليكم لان - [00:18:42](#)

انكم اعرضتم عن الله سبحانه وتعالى ولذلك ايها الاحبة الكرام الله سبحانه وتعالى يجعل لهؤلاء في الدنيا بعض بعض العذابات والابتلاءات والاشياء التي آآ لعلها لعلها تجعلهم يتقربون الى الله سبحانه وتعالى. كما قال الله تبارك وتعالى في سورة اخرى ولا يزال

الذين كفروا - [00:19:02](#)

اصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم. لذلك هؤلاء لو انهم ايقنوا لو انهم امنوا لكان من الله سبحانه وتعالى توبة حقيقية. ولذلك الله عز وجل قال في هذه السورة العظيمة ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم - [00:19:28](#)

ارجعون. يريقهم الله شئ من العذاب الادنى. اما بنقص من المال اما بمصيبة اما بهم اما بغم اما بكذا. لعل ذلك فيه الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. ولذلك ايها الاحبة الكرام لما نتكلم عن مثل هؤلاء كذلك ينبغي الا يكون حديثنا عنهم وننسى انفسنا. فنحن في

الحقيقة كذلك الايات - [00:19:50](#)

التي يخاطب الله عز وجل بها الناس عموما من المؤمنين والكافرين فان المؤمن عليه ان ينتبه الى تحذير الله عز وجل للكافرين لان لا يقع المؤمن فيما يقع فيه الكافرون من - [00:20:10](#)

غفلة لئلا يقع المؤمن فيما يقع فيه الكافرون من اعراض بانه هل يمكن كل مؤمن ان يكون في الحقيقة مقبلا خاضعا بتمام اليقين خذوه؟ كلا. ولذلك احبتي في الله نجد ان بعض الناس حتى من اهل الايمان عندهم ظلم. واقصد اهل الاسلام بشكل عام عندهم ظلم

وعندهم كذلك استكبار وعندهم - [00:20:24](#)

كذلك كذب وعندهم كذلك وهذا اصلا لا يكون. لكن انشغالهم وابتعادهم واعراضهم عن ذكر الله سبحانه وتعالى ومع طاعة الله عز وجل يجعلهم هكذا ولذلك الله سبحانه وتعالى يريد ان يوضح لنا ان هنالك فرق حقيقي ما بين من كان مؤمنا وممن كان فاسقا

والفاسق هنا المقصود به الخارج عن طاعة الله بالكلية وليس - [00:20:44](#)

الفاسق بمعنى انه آآ قائم بامور الايمان ولكنه آآ فسق عن طاعة الله عز وجل وارتكب كبيرة وانما هنا الاية لما تأتي فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستبون. هذا واضح ان المقارنة هنا مقارنة بين اهل الايمان ومقارنة ما بين اهل الفسق والكفران - [00:21:05](#)

ما بين اهل الفسق والكفار ولذلك احبتي في الله هذا كله يجعل المؤمن في حقيقة الحال يفرق حتى في الدنيا. انظر في هذه الدنيا.

هل الفاسق هل الفاسق باعماله باعماله التي يقوم بها. سواء كان كافرا - [00:21:25](#)

وهو الاصل في هذه الاية او فاسق بارتكابه لكثير من الكبائر والموبقات والظلم والتعدي على عباد الله الطييبين وربما الاجرام والطيغان

والاستب داد وغير ذلك هل يكون هذا كذلك المؤمن الخاضع لاوامر الله - [00:21:45](#)

المستسلم لاوامر الله الذليل للمؤمنين العزيز على الكافرين الذي لا يحب ان يظلم الذي لا يحب ان يخدع الذي لا يحب ان يؤذي الذي لا يريد ان يضر غيره الذي يكون فعل في الحقيقة حاله مستسلما لله عز وجل يقابل الاحوال ببسمة ببسمة الايمان يقابل الردى -

[00:22:03](#)

بالرضا يقابل الحتوف بالسيوف بمعنى انه لا يمكن ان يستسلم كذلك من يريد ان آآ يسلبه حقه ويعتدي على ارضه ويعتدي على

مقدساته ويعتدي ولذلك الله عز وجل امتدح هؤلاء - [00:22:23](#)

كيف قال والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. المؤمن كذلك ليس مؤمن. بمعنى انه مؤمن آآ وقع فيه ذلك الخضوع لله فاصبح

خاضعا للظالمين والمجرمين. كلا المؤمن المؤمن نعم. فاصفح عنهم وقل سلام - [00:22:43](#)

المؤمن كما قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. لكن المؤمن اذا سيم بخطة خسف فانه يقول للباطل بملء فيه لا والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. المؤمن وان كان خاضعا لله خاضعا للمؤمنين فانه

عزيز على المجرمين. عزيز - [00:23:03](#)

على الظالمين عزيز على الفاسقين بانه في حقيقة حاله يا اخواني هو عبد لله سلم امره لله فكل من صدك عن الله وكل كل من

جعلك ضدا لله وكل من عاداك من اعداء الله فانما يعادي ولاية الله فيك. فانما يعادي ولاية الله فيك - [00:23:23](#)

لانك ولي لله ولو كان ولاؤك لله عز وجل اقل من ولاءك كثير من الصحابة وكثير من التابعين لكنك في الحقيقة ولي لله عز وجل ان ولي الله ان ولي الله. ولذلك المؤمن ولي لله سبحانه وتعالى. الذي نزل الكتاب فلذلك ما دام ان الله عز وجل وليك وانت - [00:23:43](#)

مؤمن بالكتاب فان فيك قدر من الولاية لله عز وجل. فلا يمكن ان تجعل اولياء الشيطان يسلبونك حقا ويهضمون ويهضمون حقا ولذلك احبتي في الله هذه السورة صورة تجعل فيك الخضوع لله والاستسلام لاوامر الله سبحانه وتعالى وترزقك كذلك وترزقك -

[00:24:03](#)

وكذلك يا اخواني الكرام القوة. وترزقك ذلك المناعة وترزقك الراحة. انت حينما تسجد لله سبحانه وتعالى كذلك تشعر بالانس وتشعر

بالراحة لما سئل الامام الحسن البصري رحمه الله تعالى اين تجد الراحة؟ كلمة عظيمة قال قال سجدة سجدة بعد غفلة - [00:24:23](#)

بعد غفلة وتوبة بعد ذنب. حينما كذلك يذنب المرء يتوب الى الله. حينما يغفل المرء يسجد لله عز وجل. لانه قد يحصل لدينا نوع من

الغفر قنائة ونوع من الغفوات ونوع من الكبوات - [00:24:43](#)

ونوع من الزلات والمؤمن ما دام ان فيه عين تطرف وما دام ان فيه قلب يخفق فانه معرض لمثل هذه الاشياء. لكن المؤمن شديد

فايقة تبديد الاوبة شديد الرجوع الى الله سبحانه وتعالى جل في علاه وتقدس وتعالى عن الشريك والشبيهة والمتين والند والنظير -

[00:24:58](#)

لذلك احبتي في الله نحن في هذه السورة كذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى امتدح اهل المضاجع وفي الحقيقة حينما ننظر الى كلام

الفقهاء نجد ان السادة الحنابلة رحمهم الله تعالى يرون ان قيام الليل يبدأ من بعد صلاة المغرب - [00:25:21](#)

ووافقهم كذلك طائفة من فقهاء الحنفية ومن غيرهم هؤلاء يا احبتي في الله لما ننظر اليهم نجد انهم كذلك سموا من نزلت فيهم هذه

الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا - [00:25:39](#)

لما تفتشوا في كتب التفسير ستجدون ان في هذه الكتب كذلك لمدح الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم في عدة حالات في هذه الآية. تتجافى جنوبهم عن الرجل. الحالة اولى ان من صلى منهم صلاة المغرب فانه لا يزال يصلي لله عز وجل - [00:25:58](#)

ركعتين ركعتين من بعد صلاة المغرب الى العشاء فتكون هذه الصلاة زادا له الى الاخرة وغذاء لقلبه. ولذلك كان بعض الصالحين وبعض الصحابة الكرام كما ذكر جماعة من اهل العلم ويمكن ان ينظر الى هذه الآثار في كتاب الدر المنثور - [00:26:24](#)

وفي كتاب آآ تفسير الطبري رحمه الله تعالى وفي كلام الامام الجامع للاحكام القرآن الامام القرطبي رحمة الله تعالى عليهم وغيرهم من اهل العلم. الذين ذكروا صفة هؤلاء الصحابة - [00:26:42](#)

بالكلام وتسبيك كثير من من الصالحين انهم كانوا حينما ينتهون من صلاة المغرب ويصلون لله عز وجل ركعات يفتح الله عز وجل فيها للعبد ما شاء وبعض اهل العلم وبعض اهل العلم كالشافعية قالوا انه يصلي لله عز وجل غير طبعاً عن سنة المغرب ركعتين يصلي لله ما شاء اما يبدأ من ان - [00:26:52](#)

ان يصلي ركعتين الى ان يصلي عشرين ركعة ما بين صلاة المغرب وصلاة العشاء وهذا يا اخواني حري بنا ان نقوم بذلك نقوم بذلك احيانا في المسجد او احيانا في بيتنا ننتهي من الصلاة نذهب الى البيت نصلي لله سبحانه وتعالى ما شاء ان نصلي. وبعض اهل العلم كان يقول ان - [00:27:12](#)

يعني ان الركعات هذه التي تكون بعد صلاة المغرب تسمى صلاة الواابين. وقد ذكرها كذلك آآ يعني آآ اجساد الحنابلة رحمهم الله تعالى في كتبهم وذكرها الشريبي رحمه الله تعالى والرافي - [00:27:31](#)

نوى في كتبهم في في فقه السادة الشافعية. ولذلك تسمى كذلك هذه الصلاة صلاة الواابين. وصلاة وصلاة من اه من لم يكن من اهل الغفلة صلاة من لم تكن من اهل الغفلة لان بين المغرب والعشاء قد تحصل هناك غفلات - [00:27:46](#)

فبعض الناس قد يفوت صلاة العشاء فينام من بعد المغرب وهذا يا اخواني كذلك عارف بان الناس كانت تذهب الى السوق والى البطحان والى الاماكن التي فيها البيع والشراء فيرجع الصحابة الكرام فيكون الرجل منهم قد وصل الى بيته كما نقول منهكا منهكا لا يمكن ان - [00:28:05](#)

ان يعني يستطيع ان يفعل شيء الا حينما ينام فينتظر الصلاة العشاء كما يعني يعني يجعل الانسان لذة النوم عنده آآ تقاوم شوقه الى الطاعة ولذلك الصحابة الكرام كانوا لا ينامون بعد صلاة المغرب حتى يصلي الرجل منهم العشاء - [00:28:25](#)

صالحهم الذي يصلي العشاء. صالحهم الذي يصلي العشاء. وافضل من صالحهم والصحابة يتفاوتون في الصلاح رضي الله عنهم وارضاهم وان كانوا جميعا من اهل الصلاح كانوا يجلسون في صنف المسجد ما بين المغرب والعشاء يصلون لله سبحانه وتعالى.

وبعضهم كان يذهب الى بيته فيصلي لله سبحانه وتعالى ركعتين واربعة - [00:28:48](#)

وبعض اهل العلم كان يسمى هذه الصلاة صلاة الواابين كما ذكرت لكم. ولذلك قال بعضهم انها تصلي ست ركعات. وقد وردت في ذلك احاديث عند الترمذي رحمه الله. وان كان الحديث عند الترمذي رحمه الله - [00:29:09](#)

قال بعض اهل العلم انه غريب وكذلك ابن ماجه لكن اهل العلم رحمة الله تعالى عليهم اعلم القيام بهذه الاحاديث التي في الحقيقة تجعل الانسان كذلك آآ ممن يصيبه باذن الله تبارك وتعالى جل في علاه. هذه النجاة - [00:29:20](#)

اصيبوا هذه الآية. فلذلك لا تفرط مطلقا في صلاة العشاء جماعة في المسجد يا ايها الاخ الكريم. لا تفرط مطلقا ولا تفرطي مطلقا. يا ايتهنا الاخت الفاضلة عن صلاة العشاء ولا تجعلي صلاة العشاء مؤخرة عن وقتها - [00:29:40](#)

على اقل تقدير الى ثلث الليل او الى نصف الليل فلذلك لانها لان المرء من من حافظ عليها كان باذن الله تبارك وتعالى من اهل من اهل هذه السورة من اهل سورة المضاجع - [00:29:57](#)

اي نعم تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي نعم. وبعض اهل وكذلك النقطة الثانية اه كثرة الصلوات والركعات ما بين صلاة ما بين صلاة المغرب وما بين صلاة العشاء. يصلي لله سبحانه وتعالى ما يشاء ان يصلي. يصلي لله سبحانه وتعالى ما يشاء ان يصلي. وبذلك باذن

الله - [00:30:10](#)

واما الجانب الاكبر واما الجانب والاعظم فانه يكون حينما يكون من اهل التهجد وهو اهل القيام لله تبارك وتعالى الو بخلوة مع الله وبعد عن اعين الناس وقيام من بعد النوم ويسمى ذلك التهجد - [00:34:50](#)

فانه يتهجد ويقوم بهذا العمل الذي هجد فيه الخلق والذي نام فيه الخلق فيقوم للحق تبارك وتعالى فيصلي لله عز وجل ما يشاء ان يصلي. كما كان هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:10](#)

كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه بابيه وامي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فهذه المرتبة الثالثة. المرتبة الثالثة التي كذلك تدخل فيها المعنى العظيم تتجافى جنوبهم عن المضاجع. وهذا المعنى - [00:35:24](#)

الذي اختتم به الذي ذكره الله عز وجل يدعون ربهم خوفا وطمعا خوفا وطمعا انهم كذلك في صلواتهم وفي خضوعهم وتسليمهم لاوامر الله. كذلك يقبلون على الله تبارك وتعالى وبقدر حبهم له - [00:35:41](#)

بقدر اجلالهم له بقدر تعظيمهم اياه سبحانه وتعالى. فانهم كذلك يدعونه رغبا ورهبا. وهذه سيرة وسنة وطريقة الانبياء والمرسلين الذين اخبر الله تبارك وتعالى عنهم كما قال في محكم التنزيل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون ما رغبا ورهبا - [00:36:04](#)

فهذه من الصفات العظيمة انه يدعو الانسان ربه رغبا في الطاعة ورغبا والجنة ورهبا من المعصية ورهبا من الوصول الى النار عافانا الله واياكم ويدعونه رغبة ورهبة ومما رزقناهم ينفقون. كذلك - [00:36:27](#)

لا يكن حالهم لا يكن حالهم لا يكن حالهم بحال من كانت عبادته مع الله عظيمة وكانت تعاملاته مع الخلق عقيمة اذا اردت ان تكون عظيما عند ربك فكن عظيما عند خلق ربك فان خلق ربك فان خلق ربك عيان بالله - [00:36:49](#)

ان الله سبحانه وتعالى قائم على شؤونهم وامورهم وانهم بنيان الله في الارض كما انت بنيان الله في الارض. وانهم من نبت الارض كما انت من نبت الارض وكما انك من ماء السماء وهم من ماء السماء - [00:37:12](#)

فعليك كما انك تحسن التعامل مع خالق الارض والسماء تحسن التعامل كذلك مع مع اولئك القوم وتتصدق وتنفق ولذلك كذلك كان الصالحون رحمة الله عليهم لهم في حال الصدقات والنفقات - [00:37:26](#)

اعمال عظيمة في اخر الليل وكانوا يبحثون عن البيوت الفقيرة والناس المعوزين او المحتاجين او الفقراء فيتفقون بيوتهم ويضعون الطعام او يضعون المال او يضعون شيئا ما يستطيعون ان يصلوا اليه او يطرقوا الباب او يفعلوا شيئا ما المهم ان يكون ذلك - [00:37:45](#)

قد وصل بايدي اولئك الفقراء والمساكين في جنح الليل في جنح الليل في ظلام الليل الدامس حين لا يراك احد الا الله ولا يعرف بك احد الا الله. كما انك قمت لله عز وجل طوعا فانك تنفق كذلك على عباد الله كذلك طبعاً - [00:38:08](#)

وبناء على ذلك تكون باذن الله عز وجل تكون باذن الله سبحانه وتعالى من عباد الله المرضيين من عباد الله المرضيين كما انك تذكرت هؤلاء الخلق في اخر الليل في جوف الليل في سببم الليل في جنح الظلام - [00:38:28](#)

فان الله سبحانه وتعالى لن ينسأك تبارك وتعالى وما كان ربك نسيا. سبحانه وتعالى ولذلك انظروا ماذا قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:38:46](#)

جزاء بما كانوا يعملون الله اكبر ما اعظم هذه الاية. هذه الثمرة وهذه النتيجة وهذه الجائزة الربانية وذلك الفوز العظيم. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:39:00](#)

هذه النفس التي قامت بحق الحق تبارك وتعالى وبحق الخلق تبارك وتعالى فان الله عز وجل سيجزيها يوم القيامة اجرا عظيما جزيلا وافرا من غير حساب واسمع الكلمة لا تعلموا نفس ما اخفي لنقرة عين - [00:39:15](#)

كما انها قامت في جنح الليل في خفاء عن اعين الناس تصدقت على الفقراء والمساكين في خفاء عن اعين الناس. فان الله سبحانه وتعالى سيعطيها من الاجر والحسنات فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:39:34](#)

كما انكم اخفيتم فاننا سنخفي عنكم الكثير مما يسعدكم ومما يجعل ارواحكم سعيدة عند الله تبارك وتعالى يوم القيامة وكذلك حتى يزيد الله سبحانه وتعالى ذلك اسعادا لنا بسعادة روحية داخلية وسعادة حسية. قال الله تبارك وتعالى جل في علاه - [00:39:54](#)

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرّة عين كأن العين ترى هذا الشيء وتقر به العين قرّة العين اي ان العين سعدت وان العين رأّت ذلك الشيء باحسن ما ما باحسن ما ترى وباحسن ما تتصور - [00:40:22](#)

ولذلك هي احيانا يقول الانسان لاولاده انت قرّة عين انت قرّة عين لان هذا الشيء الذي يراه يرى انه في الحقيقة هو الامر القرار الذي كان يراه والعمل الذي كان ينظر اليه والشيء - [00:40:41](#)

الذي كان يسعده كانه يراه امام عينه وكأنه يراه باجمل وافضل مما مما يكون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرّة اعين جزاء بما كانوا يعملون الله عز وجل يجزيك على ذلك ويجزيك على ذلك - [00:40:57](#)

العمل الذي قمت به وقمت به جزاء عظيما بما كانوا يعملون وذلك في دار الجنان في دار السلام في دار في دار عدن في جنة عدن في الفردوس الاعلى. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهلها - [00:41:16](#)

وان يرزقنا واياكم سبحانه وتعالى قرارا بها وان يرزقنا واياكم الفردوس الاعلى من الجنة وان يسعدنا واياكم بردة العبادة والطاعة وان يجعلها من الذ الاعمال الينا واكثر الاعمال التي تشتاق اليها ارواحنا - [00:41:35](#)

وان يقربنا اليه نجيا وان يجعلنا من عباده المخبتين من عباده الخاضعين وان يخلص اعمالنا ونياتنا وان يجعلها نافعة عنده ونافعة عنده سبحانه وتعالى لما نرضيه سبحانه وتعالى وان يجعلها متقبلة سبحانه وتعالى في الدنيا - [00:41:55](#)

وان يجعلها متقبلة في الآخرة وان يرزقها القبول في الارض وان يرزقها القبول في السماء وان يرزقها الاخلاص لله سبحانه وتعالى وان يرزقنا الثبات على الاعمال الصالحة حتى الممات وان يزيدنا ايمانا وعملا وهمة حتى نلقى ربنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا - [00:42:21](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:42:42](#)